مسئوليات المترجم

الشرعية والخلقية

تجاه النص المترجم من السنة والسيرة النبوية

بحث مقدم إلى

ندوة ترجمة السنة والسيرة

الواقع - التطوير - المعوقات

تحت إشراف الجمعية العلمية السعودية للسنة وعلومها

ما بين فترة ٢١- ٢٣/١١/١٤٢٨هـ

إعداد

أصغر علي إمام مهدي السلفي

أمين عام جمعية أهل الحديث لعموم الهند المركزية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة البحث

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن من سنن الله في الأرض أنه أرسل الرسل والأنبياء لهداية الناس إلى صراط الله المستقيم؛ وتقويم سلوكهم، وتزكية نفوسهم، كل أرسل قومه وبلسانه بدءا بأبينا آدم -عليه السلام- وانتهاء بخاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد ﷺ؛ يقول الله -تبارك و تعالى-: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ [سورة إبراهيم: ٤] فاقتضت حكمة الله -عزوجل- أن يرسل الرسل والأنبياء إلى أقوامهم و بألسنتهم؛ ليبينوا ما أنزل إليهم؛ وليفهم كل رسالة نبيهم أو رسولهم؛ وليتم إتمام الحجة عليهم.

ونبينا محمد -ﷺ- خاتم الأنبياء والمرسلين أرسل بلسان عربي مبين؛ يقول الله تبارك و تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ [سورة الشعراء :١٩٢-١٩٥].

دعوة عالمية

وهو رسول رب العالمين إلى الناس كافة، ورسالته رحمة للعالمين إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها؛ يقول الله -تبارك وتعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ﴾ [سورة سبأ: ٢٨].

ومما اختص به دون غيره من الأنبياء أن دعوته عامة لجميع الإنس والجن من مبعثه إلى يوم القيامة فقد ورد في الصحيحين عن جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت خمسًا لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجدًا و طهورًا، فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل، وأحلت لي الغنائم، ولم تحل لأحد قبلي، وأعطيت الشفاعة، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة». (صحيح البخاري: التيمم ١/ ٥١٩، رقم: ٣٣٥، ٣١١٢، وصحيح مسلم: المساجد ١/ ٣٧٠، رقم: ٥٢١).

ونبي الإسلام كما قال عن نفسه بأنه دعاء أبيه إبراهيم وبشرى عيسى ورؤية أمه في منامه كما قال تعالى حاكيا عن إبراهيم:

﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾ [سورة البقرة: ١٢٩].

وقال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ [سورة الصف: ٦].

وقال النبي ﷺ في حديث طويل حسنه سنده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٢٢٢) وصححه الذهبي في السيرة (٤٨) عن عتبة بن عبد السلمي عن النبي ﷺ في قصة شق بطنه واستخراج قلبه عند حاضنته حليمة السعدية وفيه أم الرسول قالت: إني رأيت خرج مني نور أضاءت منه قصور الشام. (رواه أحمد ٤/ ١٨٤، والدارمي ١٣، والحاكم ٢/ ٦١٦-٦١٧، وراجع: الفصول في سيرة الرسول لابن كثير مع الهامش ٥٤-٥٥).

حكم إطاعة الرسول

وأنها مثل طاعة رسول رب العالمين

وهو نبي مطاع كريم وطاعته مثل طاعة رب العالمين وحكمه مثل حكم رب العالمين وهو يحلل ويحرم بإذن ربه: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى. إِنْ هُوَ إِلا وَحْيٌ يُوحَى﴾ [سورة النجم:٣-٤].

وقد أكدت آيات كريمات على هذا وتواترت الأحاديث النبوية بشأنه وأجمعت الأمة على ذلك، قال تعالى: ﴿قُلْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَالرَّسُولَ فإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ [سورة آل عمران: ٣٢].

وقال تعالى: ﴿وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [سورة آل عمران: ١٣٢].

في آيات كثيرة منها قال تعالى: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ [سورة النــور: ٥٤].

ولا يقبل أي عمل إلا أن يكون مطابقا لهديه و مرضاة لربه كما قال تعالى:

﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاء رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [سورة الكهف: ١١٠].

ويجب الائتساء به والاقتداء بسيرته في جميع الأمور والقضايا كما قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [سورة الأحزاب: ٢١].

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [سورة الممتحنة: ٦].

فطاعة الله وطاعة رسوله هو السير على الصراط المستقيم الذي هداه إليه رب العالمين كما قال تعالى على لسان نبيه:

﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [سورة الأنعام: ١٦١].

و قال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُواْ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [سورة الأنعام: ١٥٣].

وقال تعالى: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ [سورة مريم: ٣٦].

وقال تعالى: ﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ الْحَقَّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ [سورة سبأ: ٦].

وقال تعالى: ﴿وَأَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ [سورة يــس: ٦١].

وقال تعالى: ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [سورة الزخرف: ٤٣].

وقال تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ [سورة الزخرف: ٦١].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ [سورة الزخرف: ٦٤].

وقال تعالى: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا﴾ [سورة الفتح: ٢].

أهمية السنة والسيرة النبوية:

في ضوء ما تقدم من ذكر الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة تبين أن السنة النبوية تحتل المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم في التشريع الإسلامي؛ وهي في الحقيقة صنو القرآن الكريم؛ ووحي غير متلو؛ يقول الله -تبارك وتعالى- ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلا وَحْيٌ يُوحَى﴾ [سورة النجم: ٣-٤].

ويقول -تبارك وتعالى- أيضًا: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقَاوِيلِ لأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾ [سورة الحاقة :٤٤-٤٦].

ويقول الرسول -ﷺ-: «ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه».

وما المثلية إلا في الاحتجاج بسنته مثل الاحتجاج بالقرآن الكريم.

وكذلك تبين من الآيات المذكورة أن المسلمين مأمورون بطاعة الله وكذلك بطاعة رسوله وبأمر منه تبارك وتعالى.

وجعل الله -تبارك وتعالى- سيرة عبده ورسوله منارًا للهدى فقال: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [سورة الأحزاب: ٢١].

وكما أن القرآن الكريم محفوظ بين دفتى المصحف، كذلك السنة النبوية محفوظة في كتب الحديث ودواوينه وقد قيض الله لها علماء فطاحل في كل عصر ومصر قاموا بتدوينها، وبتمييز الصحيح من السقيم وفق قواعد معروفة باسم مصطلح الحديث وقواعد التحديث ومدونة في كتب كثيرة معروفة باسم فن علوم الحديث.

وكذلك سيرة النبي ﷺ العطرة تناولها العلماء من قديم في كتب متخصصة في السيرة النبوية وتوجد مادة مهمة في كتب الحديث العامة والخاصة وكذلك تناولها المؤلفون في فن التأريخ الإسلامي، وبذل العلماء قديمًا وحديثًا جهودهم في جمع دراسة سيرة رحمة للعالمين وأنفقوا فيه كل غال ورخيص خدمة للسنة النبوية والسيرة العطرة.

بيان جواز الرواية بالمعنى باللغة العربية

وجواز شرح الدين باللغات الأعجمية

ومن المعلوم أن الله -عز وجل- خلق الناس مختلفى اللغات والألسنة موزعين على شعوب وقبائل، ومنتشرين في المشارق والمغارب ليتم التعارف بينهم على أساسها، كما قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ [سورة الحجرات: ١٣].

وقال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ﴾ [سورة الروم: ٢٢].

ومن هنا احتاجت الأقوام والأمم إلى إتقان اللغات المتعددة وتوفر المترجمين في المجتمعات ليستعان بهم في فهم المراد وتحقيق الأهداف المنشودة بين هولاء، ويدخل هذا من ضروريات المجتمع واحتياجاته ومن هنا قالوا: «ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب»، فإتقان اللغات وإيجاد المترجمين يكون عند أهل الدين والدنيا من الأمور الواجبة والضرورية.

إذا عمل الترجمة ليس عملاً جديدًا ولا غير معروف من قديم الزمان لدى أهل اللغات المختلفة وقد استعمل النبي ﷺ الصحابة -رضي الله عنهم- لهذا العمل وحثهم على تعلم اللغات، ولذلك أمر ﷺ زيد بن ثابت -رضي الله عنه- أن يتعلم اللغة العبرية. وكذلك ورد في حوادث السيرة في أيام صلح الحديبية أن هرقل عظيم الروم تحاور وفد قريش والمسلمين عن طريق المترجم. كما جاء في الصحيحين من حديث عبدالله بن عباس -رضي الله عنهما- أن أبا سفيان بن حرب -رضي الله عنه- أخبره بهذا الخبر وفيه: «أن

هرقل قال لترجمانه...» (صحيح البخاري: ٧، ٥١، ٢٦٨١، ٢٨٠٤، ٢٩٤١، ٢٩٧٨، ٣١٧٤، ٤٥٥٣، ٥٩٨٠، ٦٢٦٠، ٧١٩٦، ٧٥٤١).

وقال الحافظ ابن حجر: الترجمان المعبر عن لغة بلغة وهو معرب وقيل عربي (فتح الباري ٣٤).

وقد أجمع العلماء على جواز شرح تعاليم الدين الإسلامي للعجم بلسانهم للعارف به.

يقول الحافظ ابن حجر -رحمه الله-: ومن أقوى حججهم الإجماع على جواز شرح الشريعة للعجم بلسانها للعارف به، فإذا جاز الإبدال بلغة أخرى، فجوازه باللغة العربية أولى.

وقيل: إنما يجوز ذلك للصحابة دون غيرهم، وبه جزم ابن العربي في أحكام القرآن، قال: لأنا لو جوزناه لكل أحد لما كنا على ثقة من الأخذ بالحديث، والصحابة اجتمع فيهم أمران: الفصاحة والبلاغة جبلة، ومشاهدة أقوال النبي ﷺ وأفعاله، فأفادتهم المشاهدة عقل المعنى جملة، واستيفاء المقصود كله. (تدريب الراوي٢/ ١٠١).

وذكر علماء الحديث في باب الراوية بالمعنى أن الراوي إن لم يكن عالما بالألفاظ ومدلولاتها ومقاصدها خبيرًا بما يحيل معانيها بصيرًا بمقادير التفاوت بينهما لم تجز له الرواية لما سمعه بالمعنى بلا خلاف، بل يتعين اللفظ الذي سمعه فإن كان عالما بذلك فقالت طائفة من أصحاب الحديث والفقه والأصول لا يجوز إلا بلفظه واليه ذهب ابن سيرين وثعلب وأبوبكر الرازي من الحنفية، وروى عن ابن عمر وجوّز بعضهم في غير حديث النبي ﷺ ولم يجوز فيه، وقال جمهور السلف والخلف من الطوائف يجوز بالمعنى في جميعه إذا قطع بأداء المعنى.

بعضهم في غير النبي ﷺ ولم يجوز فيه، وقال جمهور السلف والخلف من الطوائف منهم الأئمة الأربعة يجوز بالمعنى في جميعه إذا قطع بأداء المعنى لأن ذلك هو الذي تشهد به أحوال الصحابة والسلف، ويدل عليه روايتهم القصة والواحدة بألفاظ مختلفة. (تدريب الراوي ٢/ ٩٨-٩٩).

وهذا من أدب المحدث الراوي للحديث بالمعنى باللغة العربية فيفهم من كلامهم أن المترجم للنصوص الشرعية من العربية إلى غيرها لابد أن تتوفر فيه الأهلية لأداء هذا الواجب بشروط أقوى وأوكد، ويحتاط فيه أكثر.

مسؤوليات المترجم وما ينبغي عليه

أن يتحلى به من أخلاق و آداب في أداء واجب الترجمة

وبما أن رسالة الإسلام عامة لجميع الخلق وخالدة إلى يوم القيامة اقتضت مصلحة تبليغ الدين إلى كافة الأمم والشعوب التي تختلف لغاتهم وبلدانهم، بلغاتهم ولهجاتهم وبما أن مصادر التشريع الإسلامي باللغة العربية فاقتضت الحاجة إلى أن تكون هناك تراجم لمعاني القرآن الكريم، وكذلك تراجم للسنة والسيرة إلى لغات أخرى يفهمها أناس مختلفون من أمة الدعوة والإجابة، حتى يتم بها رسالة الإسلام إلى الناس كافة.

ولأن يكون المترجم للسنة والسيرة النبوية مترجمًا ناجحًا هناك بعض مواصفات يجب أن يتحلى بها، وبعض مسؤوليات شرعية وخلقية يشترط أن يقوم تجاه النص المترجم من السنة النبوية، ألخصها في النقاط التالية:

١- أن يكون المترجم مخلصا في دينه، وصاحب عقيدة سنية سلفية، بعيداً عن البدع والخرافات:

أن يكون المترجم لمادة السنة والسيرة إلى لغة مخصوصة مخلصا في دينه، صاحب عقيدة سنية سلفية وفق ما ورد من السلف الصالح في كتبهم في السنة والاعتقاد.

٢- وأن يكون صادق اللهجة وأمينا في عمل الترجمة:

وأن يكون صادق اللهجة وأمينا في عمل الترجمة، متحررًا من النزعات والاتجاهات والعواطف الذاتية والقومية والعرقية والعنصرية والقبلية واللغوية وغيرها من الأمور المخلة أو يخشى منها وقوع الخلل في أداء هذا الواجب، وكذلك يجب أن يكون بعيدا أيضًا من ميوله وأفكاره الشخصية، خاصة إنه يقوم بترجمة مصدر من مصادر التشريع الإسلامي، فإذا أضاف إليها ميوله واتجاهاته الذاتية يكون قد خان الله وخان رسوله، ولذلك فإن الإخلاص في الدين والأمانة في العمل من أعظم مسؤوليات المترجم الشرعية والخلقية تجاه ترجمة نصوص السنة والسيرة النبوية.

فقد ذكر أهل العلم بالحديث في تعريف الحديث الصحيح والحسن شروطا في الراوي والمروي وفيه تنصيص على الوصفين المذكورين في الراوي فلابد أن تتوفر بالدرجة الأولى وعلى وجه التأكيد هذه الشروط في ناقل الحديث الشريف إلى غير اللغة العربية. ويتضح

هذا بنقل كلامهم بهذا السدد فقالوا في تعريف الصحيح لذاته: الصحيح لغة: ضد السقيم، واصطلاحًا: ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علة.

ففي ضوء هذا لابد أن يتحقق في المترجم للنصوص الشرعية أن يكون صاحب اعتقاد صحيح وبعيدا عن البدع والخرافات التي يعتبرها أهل العلم بالحديث من أسباب ضعف الراوي والطعن فيه، ومن المعلوم أن البدعة نوعان: بدعة مكفرة أي يكفر صاحبها بسببها كأن يعتقد ما يستلزم الكفر، والمعتمد أن الذي ترد روايته من أنكر أمرًا متواترًا من الشرع معلومًا من الدين بالضرورة، أو من اعتقد عكسه وبدعة مفسقة، أي يفسق صاحبها بسببها وهو من لا تقتضي بدعته التكفير أصلاً، فمن كانت بدعته مكفرة ترد روايته وإن كانت بدعته مفسق فالصحيح الذي عليه الجمهور أن روايته تقبل بشرطين: أن لا يكون داعية على بدعته وأن لا يروي ما يروج بدعته.

ويعلم أن المراد بالطعن في الراوي جرحه باللسان، والتكلم فيه من ناحية عدالته ودينه، ومن ناحية ضبطه وحفظه وتيقظه.

وأسباب الطعن في الراوي عشرة أشياء خمسة منها تتعلق بالعدالة: و هي:

١- الكذب في أحاديث رسول الله ﷺ.

٢- والتهمة بالكذب أي اتهم بالكذب في أحاديثه مع الناس.

٣- والفسق.

٤- والبدعة.

٥- والجهالة.

وخمسة منها تتعلق بالطعن في الضبط وهي:

١- فحش الغلط

٢- وسوء الحفظ

٣- والغفلة

٤- و كثرة الأوهام

٥- و مخالفة الثقات

وإذا ثبت الحديث على وجه التواتر أم الصحة أو الحسن لذاتهما أم لغيرهما فوجب العمل به بإجماع أهل الحديث ومن يعتد به من الأصوليين، والفقها في العقيدة والفروع الشرعية فهو حجة من حجج الشرع لايسع المسلم ترك العمل به.

فبإمعان النظر في كلمات أئمة الحديث في هذه النصوص يمكن الزيادة على هذين الشرطين في المترجم للنصوص الشرعية وأقل ما فيه أن شرح شروط الصحيح مؤكد لتوفر الشرطين المذكورين في ناقل النصوص الشرعية إلى غير اللغة العربية إضافة إلى شروط ومواصفات أخرى مطلوبة في المترجم كما سيأتي في السطور الآتية:

٣- وأن يكون المترجم متقنا للغة العربية وما يريد أن ينقل النص الشرعي إليه:

وأن يكون المترجم للسنة والسيرة النبوية متقنا للغتين ومتمكنًا منهما أعني من المنقول من العربية إلى غيرها من اللغات المختلفة.

وهذا الشرط من أهم الشروط التي يجب توفرها في المترجم، وهذه المسؤولية من أهم المسؤوليات التي يجب أن يقوم بها المترجم تجاه النص المترجم من السنة والسيرة النبوية، إذ كيف يترجم الرجل وهو يجهل اللغتين فإن فاقد الشئ لا يعطيه.

٤- إجادة قواعد اللغة العربية و قواعد اللغة التي يريد أن يترجم إليها النص الشرعي.

إجادة قواعد اللغة العربية وقواعد اللغة التي يريد أن يترجم إليها النص الشرعي.

٥- معرفة تامة بفروع العلوم المختلفة التي يقوم بالنقل منها واليها مع الإلمام:

معرفة تامة بفروع العلوم المختلفة التي يقوم بالنقل منها وإليها مع الإلمام بمصطلحاتها والقدر الأعظم من مفرداتها أي يكون لديه إلمام بالسنة والسيرة النبوية، وما يلحق من فروع العلوم، فإن تكلم في غير تخصصه أتى بالعجائب، كما يقال.

وتوفر الشرطين الأخيرين مع الشروط السابقة في المترجم تجاه النص المترجم من السنة والسيرة النبوية، يضمن سلامة الترجمة إلى حد كبير لأن من توفرت فيه هذه الشروط ومن تحلى بهذه الصفات يرجى منه أن يكون قد أدى واجبه نحو هذا العمل الجليل ويطمئن عليه لأن إتقانه للقواعد اللغوية وخصائصه، ومعرفته بفروع العلوم المختلفة للغتين التي ينقل منها وإليها تمكنه الدقة في التعبير واختيار الأسلوب الأقرب إلى الصواب للنص العربي المرادة ترجمته من السنة والسيرة النبوية، إن شاء الله.

وإليها أشار الجاحظ في قوله: ولن يكون المترجم قادرًا على أداء الأفكار الأجنبية، وتسليم معانيها، والإخبار عنها على حقها وصدقها إلا إذ بلغ من العلم بمعانيها

واستعمالات تصاريف ألفاظها، وتأويلات مخارجها مبلغ المؤلف الأصلي في اللغة الأجنبية[1].

٦- القراءة الفاحصة الواعية المتأنية للنص الأصلي العربي المرادة ترجمته من السنة والسيرة النبوية، ثم يقدم على الترجمة، وتسهل عليه حينئذ:

القراءة الفاحصة الواعية المتأنية للنص الأصلي العربي المرادة ترجمته من السنة والسيرة النبوية، ثم يقدم على الترجمة، وتسهل عليه حينئذ.

٧- الالتزام بأسلوب الأصل في ترجمة النص الشرعي:

الالتزام بأسلوب الأصل في ترجمة النص المرادة ترجمته من السنة والسيرة النبوية.

٨- أن لا تكون الترجمة إلا عن نص أصلي من السنة والسيرة النبوية:

أن لا تكون الترجمة إلا عن نص أصلي من السنة والسيرة النبوية، ولا تتداخل التراجم، بحيث تكون الترجمة ترجمة عن ترجمة، لأن من أهم أسباب وقوع التحريف في الكتب السماوية السابقة كونها مترجمة عن ترجمات سابقة مما يستلزم قصور الترجمة وعدم الدقة في التعبير، إلا إذا اقتضت ضرورة الترجمة عن الترجمة، فينبه على ذلك مع الرجوع إلى الأصل، ومراعاة أصول الترجمة وضوابطها، والتزام أسلوب الأصل.

٩- الدقة في التعبير و مراعاة معاني المفردات لغة و شرعا على ضوء منهج وفهم السلف الصالح- رحمهم الله- :

الدقة في التعبير ومراعاة معاني المفردات لغةً وشرعًا على ضوء منهج وفهم السلف الصالح- رحمهم الله-.

فإن من أهم مسؤوليات المترجم الشرعية والخلقية تجاه النص المرادة ترجمته من السنة والسيرة النبوية الدقة في التعبير ومراعاة معاني المفردات لغةً وشرعًا على ضوء منهج وفهم السلف الصالح -رحمهم الله-، وإلا تترتب عليها مساوئ عظيمة وعواقب وخيمة بل ربما أدى إلى تحريف نصوص للسنة والسيرة النبوية.

١٠- أن يختار المترجم للشرح والترجمة ما صح و ثبت في السيرة والسنة:

---

(١) نقلا عن : ترجمة الكتب إلى اللغة العربية في المملكة العربية السعودية و دورها في إثراء الانتاج الفكري : ص١٣، نورة صالح بن سليمان الناصر، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، ١٩٩٨م.

ومن أهم ما ينبغي على المترجم الداعية أن يختار للشرح والترجمة ما صح وثبت من الأحاديث الشريفة ووقائع السيرة النبوية لأن الترجمة تبليغ للدين والدين هو ما صح وثبت كتابا وسنة وخلاصة قواعد التحديث وملخص جهود المحدثين في جمع وتدوين الحديث والتأكد من عدالة الراوي واتصال السند وعدم وقوع العلة القادحة والشذوذ هو التأكد من نسبة هذا القول.

١١- ذكر الترجمة جنب النص الأصلي المرادة ترجمته من السنة والسيرة النبوية :

فإن ذكر الترجمة جنب النص الأصلي المرادة ترجمته من السنة والسيرة النبوية مناسب ومفيد جدًا، أو الإحالة إلى الكتاب بالرقم والصفحة لأنه إذا حصل خلل أو قصور أو نص في الترجمة يبقى النص على أصله، ويمكن التنبيه على الخطأ أو الخلل أو القصور في الترجمة بسهولة.

١٢- الاستفادة من التراجم السابقة من قبل أفراد أو مؤسسات :

الاستفادة من التراجم السابقة من قبل الأفراد أو المؤسسات للاستفادة منها أو لتجنب الأخطاء الواقعة فيها في الشرح والترجمة.

ومن الواجبات الخلقية التي ينبغي للمترجم أن يقوم بها تجاه النص المترجم من السنة والسيرة النبوية الاستفادة من الترجمات التي قام بها أفراد أو مؤسسات، فإنها قد تسعفه في حل مشكل أو شرح غامض أو تذليل صعوبة من صعوبات الترجمة مع الرجوع إلى النص الأصلي المرادة ترجمته من السنة والسيرة النبوية.

١٣- اختيار المصادر الأصلية من كتب شروح السنة المعتبرة وكتب شرح غريب الحديث، والرجوع إليها عند ما تقتضي الضرورة:

اقتناء المصادر الأصلية والتخصصية من كتب شروح السنة المعتبرة وكتب شرح غريب الحديث، والرجوع إليها عند ما تقتضي الضرورة.

فإن من أهم واجبات ومسؤوليات المترجم الخلقية تجاه النص المترجم من السنة والسيرة شرح غريب الحديث، والرجوع إليها عند ما تقتضي الضرورة، أو يواجه مشكلة في الترجمة. والتقيد بفهم العلماء الراسخين من أهل السنة والجماعة نظرا إلى وقوع كثير من الأخطاء الصغيرة والكبيرة لترك هذا القيد.

هذا ما تيسر لي جمعه -بتوفيق الله وفضله- عن مسؤوليات المترجم الشرعية والخلقية تجاه النص المترجم من السنة والسيرة النبوية من المراجع العامة والخاصة، وخاصة استفدت من كتابات وتجارب فضيلة الدكتور عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي -حفظه الله- الذي يشرف على أعمال ترجمة السنة والسيرة في مشروع علمي كبير بلغات الهند، خاصة اللغة الأردية.

ولعل الله عز وجل ييسر ويسهل الاستفادة من خبرات الدعاة إلى الله عز وجل في العالم الإسلامي والحريصين على نقل علوم الكتاب والسنة وسيرة النبي ﷺ العطرة إلى شعوبهم وأقوامهم بلغاتهم عن طريق هذه الندوة المباركة التي تنظمها الجمعية العلمية السعودية للسنة وعلومها، وفي إطار مساهمة المملكة في خدمة العلم والدين ونشر علوم الكتاب والسنة باللغة العربية وبغيرها من لغات العالم تكون قرارات هذه الندوة وتوصياتها محل عناية واعتبار لدى الجميع إن شاء الله.

ونسأل الله -سبحانه وتعالى- أن يوفق القائمين على ترجمة السنة والسيرة النبوية للصواب، ويسدد على طريق الحق خطاهم.

صلى الله على نبينا محمد و على آله و صحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين...

مقدمة البحث	
دعوة عالمية	
حكم إطاعة الرسول و أنها مثل طاعة رسول رب العالمين	
أهمية السنة والسيرة النبوية:	
حاجة الناس إلى الترجمة في أمور دينهم و دنياهم و بيان جواز الرواية بالمعنىباللغة العربية و جواز شرح الدين باللغات الأعجمية	
مسؤوليات المترجم وما ينبغي عليه أن يتحلى به من أخلاق و آداب في أداء واجب الترجمة	

١	أن يكون المترجم مخلصا في دينه و صاحب عقيدة سنية سلفية بعيدا عن البدع والخرافات.	
٢	و أن يكون صادق اللهجة و أمينا في عمل الترجمة	
٣	وأن يكون المترجم متقنا للغة العربية وما يريد أن ينقل النص الشرعي إليه	
٤	إجادة قواعد اللغة العربية و قواعد اللغة التي يريد أن يترجم إليها النص الشرعي.	
٥	معرفة تامة بفروع العلوم المختلفة التي يقوم بالنقل منها واليها مع الإلمام	
٦	القراءة الفاحصة الواعية المتأنية للنص الأصلي العربي المرادة ترجمته من السنة والسيرة النبوية، ثم يقدم على الترجمة، و تسهل عليه حينئذ.	
٧	الالتزام بأسلوب الأصل في ترجمة النص الشرعي.	
٨	أن لاتكون الترجمة إلا عن نص أصلي من السنة والسيرة النبوية.	
٩	الدقة في التعبير و مراعاة معاني المفردات لغة و شرعا على ضوء منهج وفهم السلف الصالح- رحمهم الله-.	
١٠	أن يختار المترجم للشرح والترجمة ما صح و ثبت في السيرة والسنة.	
١١	ذكر الترجمة جنب النص الأصلي المرادة ترجمته من السنة والسيرة النبوية	
١٢	الاستفادة من التراجم السابقة من قبل الأفراد أو المؤسسات للاستفادة منها أو لتجنب الأخطاء الواقعة فيها في الشرح والترجمة.	
١٣	اختيار المصادر الأصلية من كتب شروح السنة المعتبرة وكتب	

	شرح غريب الحديث، والرجوع إليها عند ما تقتضي الضرورة.	

المراجع والمصادر

القرآن الكريم

تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير

تدريب الراوي للحافظ السيوطي المكتبة العلمية بالمدينة المنورة

فتح الباري بشرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر مصور بيروت عن الطبعة السلفية

تيسير المصطلح تأليف دكتور محمد الطحان ط. دار المعارف بالرياض

بحوث و دراسات في القواعد الشرعية والآداب المرعية في ترجمة و شرح النصوص الشرعية باللغات الأجنبية للدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي

البيان والتبيين للجاحظ

نزهة النظر في شرح نخبة الفكر للحافظ ابن حجر العسقلاني

ترجمة الكتب إلى اللغة العربية في المملكة العربية السعودية و دورها في إثراء الانتاج الفكري : نورة صالح بن سليمان الناصر، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، ١٩٩٨م.